● أخبار قصيرة

دعوة للمشاركة في مهرجان ايران الدولي للأفلام الوثائقية

صدرت الدعوة الرسمية للمشاركة في الدورة السابعة عشرة لمهرجان ايران الدولي للأفلام الوثائقية "سينما الحقيقة" مركزا في نسخته هذه على قضيتي المياه والسكان.

وقد صدرت دعوة للمشاركة في مهرجان "سينما الحقيقة" السابع عشر والذي ينظمه مركز تنمية السنيما الوثائقية والتجريبية الايراني. وتشمل أقسام المهرجان مسابقة وطنية، مسابقة دولية، جائزة "الشهيد سيد مرتضى آويني"، وأقسام جانبية وطنية ودولية.

وجاء في مقدمة الدعوة للدورة السابعة عشرة بأن مهرجان "سينما الحقيقة" يحاول تمثيل تاريخ وثقافة المجتمع الإسلامي الإيراني وتقديم صورة حقيقية لما تواجهه الإنسانية اليوم في مجالات الحياة الفردية والإجتماعية.

وذكر في مقدمة الدعوة انه ينصب التركيز الخاص لهذه الفترة من المهرجان على التحديين الوطنيين والدوليين لأزمة المياه والقضية السكانية.

كما ذكرت هذه الدعوة الرسمية انه في القسم الوطني يمكن للأعمال التي تم إنتاجها بعد آذار/مارس ٢٠٢٢ التقدم للمشاركة في المهرجان وسيتم تقديم جائزتين في هذا المهرجان عن هذا القسم.

يشار إلى أنه بدأ تسجيل المشاركات في هذا المهرجان منذ الأحد ١٦ تموز/ يوليو ٢٠٢٣ عبر الموقع الإلكتروني للمهرجان.

وسيقام مهرجان "سينما الحقيقة" السابع عشر في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٣ تحت إشراف محمد حميدي مقدم.

«الدفاع عن القرآن» أهم محاور المؤتمر الدولي للعتبات المقدسة في العراق

تضمنت أعمال المؤتمر الدولي للعتبات المقدسة في العراق عدداً من المحاور من أهمها "محور الدفاع عن القرآن في ضوء متبنيات سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني".

وشاركت العتبة العلوية المقدسة ممثلةً بأمينها العام السيد عيسى الخرسان في أعمال المؤتمر الدولي للعتبات المقدسة والذي عُقِدَ في رحاب الصحن الحسيني المطهر في العتبة الحسينية المقدسة وحضره أمناء وممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشريفة.

وتضمّنت أعمال المؤتمر عدداً من المحاور من أهمها محور الدفاع عن القرآن الكريم في ضوء متبنيات سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني مع مناقشة تعزيز التواصل والتعاون المشترك وتعزيز القواسم والأواصر المشتركة بين العتبات المقدسة مع تعزيز الأهداف النبيلة المتضمّنة توعية وإرشاد المؤمنين وحمايتهم.

يذكر أن المؤتمر الدولي للعتبات المقدسة تضمن محاور عقائدية ودينية وإدارية واجتماعية وأخلاقية وإعلامية.

مطلع محرم الحرام ذكرى تكريم شاعر الرثاء «محتشم الكاشاني»

الشعر الديني.. وحدة الموضوع والثقافة الإيرانية العربية

الوفاق/ ودّعنا السنة الهجرية الماضية وحلّ بنا مرّة أخرى شهر محرم الحرام الذي حدث فيه استشهاد سبط النبي (ص) أبي عبدالله الحسين (ع)، الذكرى الأليمة والجريمة المروعة التي أحرقت قلوب جميع أحرار العالم، في اول شهر محرم الحرام تتشح المُدن بالسواد، وتستعد لمراسم العزاء واقامة المواكب الحسينية إحياء لذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)، وتقام هذه المراسم في بداية شهر محرم الحرام في المساجد والحسينيات والأماكن المفتوحة، ويتمّ رفع راية العزاء الحسيني فوق قبب المراقد المقدسة.

يصادف اليوم الأربعاء ١٩ يوليو/ تموز ٢٠٢٣ أول شهر محرم الحرام عام ١٤٤٥ هـ.ق، والذي سُمي في إيران "يوم الشعر والأدب الديني" وكذلك ذكرى تكريم الشاعر الإيراني الكبير "محتشم الكاشاني" الذي جل أشعاره القيّمة في رثاء سيد الشهداء (ع) ويرددها الجميع خاصة في شهر محرم الحرام.

ويصف الباحث العراقي الدكتور "نضير الخزرجي" هذا الموقف بصورة جميلة حيث يقول: "للكلمة وقعها في النفس إذا ما تناهت الى الأسماع وتتأثر بها الروح حسب ملقيها ومؤداها، فالإنشراح يبدو على قسمات الوجه إذا ما نزلت الكلمة على الصدر منزل الماء البارد في يوم حرور، ويبدو الإنقباض واضحا إذا ما مست الكلمة الصدر مساس اليد لقبس من نار، وفي الحالتين فإن التأثير المتبادل بين الكلمة والأحاسيس البشرية تتوقف على مدى استيعاب المتلقي للكلمة، ولا يختلف الأمر بين لغة وأخرى ومجتمع وآخر، لأن الأحاسيس فطرية يتشارك بها كل بني البشر، ولكن المشاعر تختلف عندما يتلقى المستمع كلمة لا يفهمها كأن تكون أعجمية على لغته ولا يجيد اللغة الأخرى أو غير مستوعب لها لفصاحتها أو قِدَمِها، وإذا ما كان عارفا باللغة الأخرى التي تلقى منها الكلمة، فإنه سيتأثر بها هو الآخر لإدراكه المعنى الحقيقي لها، لأن إدراك المعنى هو المعيار في طبيعة التأثر بها في السلب والإيجاب، في الإنشراح والإنقباض، في القبول والرضا.

وإذا كان النص الأدبي نثراً او شعراً يتناول قضية عالمية لها في صدور الناس موقعها وموضعها، فإنه ولا شك سيأخذ بعداً إنسانياً يتجاوز اللغة والجنس والمعتقد والبلد، وهذا ما تتميز به واقعة كربلاء واستشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (ع)، وهي واقعة ألهمت الأدباء والشعراء من كل النحل والملل".

محتشم الكاشاني ومرثيته

"كمال الدين علي محتشم كاشاني" هو شاعر إيراني من مواليد مدينة كاشان سنة ٩٠٥ للهجرة، عاش في العهد الصفوي في زمن الشاه طهماسب وقد كان من أشهر شعراء وأدباء زمانه، من ألقابه "شمس الشعراء" ونظّم كاشاني شعره في الغزل تارة وفي الرثاء الديني تارة أخرى وهو ما أدى إلى انتشار اسمه على نطاق واسع في جميع أنحاء إيران لدرجة أن أهل الأدب والنقاد في إيران أطلقوا عليه لقب "ابو الرثاء" ومن أشهر مؤلفاته "صبائية ومعميات ومادة التواريخ" وكما ذكرنا أنشد قصيدة رثاء طويلة وعظيمة وشهيرة في رثاء أبي عبدالله الحسين (ع)، نظّمها بناءً على طلب الشاه طهماسب، توفي سنة ٩٩٦ للهجرة ودفن في مدينة كاشان.

ونقدّم لكم أبيات من مرثيته الشهيرة، حيث يقول:

ما هذا الهياج في العالم؟
وما هذا النواح والبكاء والمأتم؟
إن ملكوت القدس وهو ليس مكان جزع
سمدت فيه الملائكة من الهلع
(وضعت رؤوسها بين الركب)
تصرخ لحظة بعد لحظة: واحسيناه!

الأدب والشعر الديني

لو لم تكن هناك كلمات ولم يكتب الكتّاب عن واقعة عاشوراء الأليمة، فربما ينجذب القليل من الناس اليوم إلى أدب عاشوراء وسيكونون مفتونين بمخطوطات سيدبن طاووس في كتاب لهوف.

الكتابة من أبسط الطرق المسؤولة عن إيصال الرسائل وخاصة المفاهيم الثقافية، ولا تزال تحافظ على فعاليتها حتى في الأماكن التي تكون فيها الصور غير مجدية، فهي الكلمات التي تنقذ المشاهد أو القارئ.

وهذا ما حدث في إنتاج أعمال أدبية وأشعار دينية أخذت مادتها الأصلية من هذا الموضوع، ففي ما أُنشد من مراثٍ لواقعة كربلاء المقدسة يقول "محمد طاهر الصفار": "كان لمشاعر الغضب والسخط على الأمويين بعد واقعة كربلاء أثرها الكبير والمؤثر في الوجدان الشعبي خصوصاً إن هذه الواقعة كانت مليئة بالفصول المأساوية وزاخرة بالصور التراجيدية التي تثير في النفوس الأسى العميق، فكان هذا الشعور هو (المنبّه) للأمة الإسلامية وإشعارها بالخطر الأموي على وجودها وكيانها ومقدساتها ما لم تكن هناك وقفة وتحدٍ بوجه الأمويين وهو ما تجسّد بالفعل على أرض الواقع في الثورات التي تلت واقعة كربلاء المقدسة، حيث بدأت ثورة الحسين (ع) تظهر معطياتها وآثارها بعد عاشوراء مباشرة فكانت هذه المشاعر هي الأساس في الرثاء الحسيني والذي تخطى هذه المؤثرات إلى المطالبة بالثورة".

الأدب الديني في ايران

لقد أحدث الأدب الديني، وهو أحد أهم فروع الأدب الفارسي، اختلافات مع مرور الزمن، تضمين مفاهيم مختلفة في التطرق إلى المواضيع الدينية في الشعر.

ويقول الأستاذ محمد علي مجاهد الشاعر وأحد المنظرين في مجال الشعر الديني: "في تعريف الأدب الشعائري ، قال: لا يختلف الأدب الديني عن الأدب الشعبي الآخر في اللغة الفارسية من حيث تركيبته اللفظية ومظهره واستخدام مختلف الأساليب والتقنيات الفنية والمصفوفات اللفظية والروحية، وما يميز الأدب الديني هو شكله الروحي وحمل محتواه.

على الرغم من تطور نطاق الأدب، لا سيما في العالم الحديث فقد وجدت طريقة غليان ونضح الأعمال الأدبية شكلاً جديداً؛ في جوهره، المبنى الجديد هو أساس وعمود التكوين المتعلق بالبحر اللامتناهي، مكان وقوة الأدب الديني والطقسي والصوفي لإيران معروف منذ زمن بعيد وحتى اليوم".

الشعر الديني ذو موضوع ديني بطريقة ما، أي القصيدة الدينية هي قصيدة يرتبط موضوعها بطريقة ما بالتعاليم والشخصيات الدينية.

> كربلاء.. واقعة ألهمت الأدباء والشعراء المعاصرين وأدركوا أنّ التراث الديني مصدر هام يتوجب عليهم أن لا يستغنوا عنه"وقد حدّد بعض الشعراء المعاصرين منهجاً للفكرة الدينية أو الثقافة الدينية في أدبهم و شعرهم

الأدب الديني عند العرب

ظهر الأدب الديني عند العرب منذ بداية الرسالة المحمدية، وكان أول من مدح رسول الإسلام (ص) والمسلمين، الشعراء الذين انتدبهم محمد (ص) للدفاع عن الدعوة الإسلامية.

وإن كان الشعراء قد سبقوا العرب في المدائح الدينية، إلا أنهم لم يبلغوا ما بلغه العرب في عهد الإسلام. وإذا كانت المدائح الدينية والمواعظ والزهديات قد نشأت لدواع محلية، وبعد اتساع رقعة البلاد الإسلامية، وانتقال الشعر إلى خارج الحدود المشرقية، استطاع الشعراء العرب المسلمون، وعلى وجه الخصوص، الأندلسيون، أن يطوروا الشعر الديني ويذهبوا بالصوفية إلى أبعد الحدود.

ونرى بأن الشعراء المعاصرين أدركوا أنّ التراث الديني مصدر غني و هام يتوجب عليهم أن لا يستغنوا عنه. وفي العالم العربي يصدر أكثر من واحد عن محاولات لإستلهام الفكرة الدينية في أعمالهم الشعرية."ولقد حدّد بعض الشعراء المعاصرين منهجاً للفكرة الدينية أو الثقافة الدينية في أدبهم و شعرهم. على أساس أن الأديان السماوية تبحث عن الحقيقة.

الأدب الديني ووحدة الموضوع

وأخيراً ما نراه في منذ القِدَم حتى اليوم في مجال الأدب والشعر الديني، هو وحدة الموضوع في مختلف البلدان الإسلامية، إن يكن الشاعر إيرانيا أو عربيا، فلا تختلف الموضوعات والمواضيع، بل كلها تتطرق إلى القواسم المشتركة ونشهد إصدارات أدبية إيرانية وعربية كثيرة في هذا المجال، كما أننا نشهد إنشاد الرواديد الإيرانيين والعرب في ايران والبلدان العربية، والمسيرة متواصلة.

● فن المقاومة

«حارسة الثوب الفلسطيني».. تحفظ سيرة أثواب لوّنتها الشمس

"لديَّ إيمان راسخ بأنّ هذه المجموعة من الأثواب الفلسطينية تُمثِّل الإرث والتاريخ الفلسطينيين؛ فكلّ قطعة من هذه الأثواب تحمل قصة وتاريخاً وأسلوباً من التراث" تقول حارسة الثوب الفلسطيني وداد قعوار.

وداد قعوار (٩٠ عاماً) صاحبة أكبر مجموعة للأزياء الشعبيّة، ليست الفلسطينية فقط، بل العربية أيضاً، فعلى مدى عقود من الجمع والحفظ والتوثيق ضمّت مجموعتها أكثر من ٣٠٠٠ ثوب، أقدمها يحمل خيوط الهوية الفلسطينية في ستينيات القرن التاسع عشر.

ففي طفولتها وقعت السيدة وداد قعوار في حب طبيعة حياة القرية الفلسطينية، وتعرفت منها على الأزياء والتطريز، فضلاً عن العلاقات الاجتماعية المعقدة، ولا سيما بين النساء.

تتذكر في سرديتها لمشوارها مع التراث الفلسطيني على صفحة متحف "طراز"؛ كيف كانت نساء قرية عابود في رام الله يرتدين أفضل ملابسهنّ للالتقاء والتطريز.

وبعد عودتها من بيروت حيث أنهت تعليمها الجامعي، هالها مشهد الحياة الفلسطينية بعد النكبة، فمشهد النسوة التلحميات (نساء بيت لحم) المتباهيات بثوب "الملك" الموشى بخيوط ذهبية، والمُطرّز بغرزة "التحريري" التي اشتهرت بها المدينة؛ قد غاب عن الأسواق، وحلّ مكانه مشهداً بائساً يصادفها في كل سوق: "طوابير من النسوة يحملن السلال بأثواب كالحة، مهترئة، تعلو الحسرة ملامحهنّ" تقول قعوار. وتضيف: "في السوق كنت أرى الفلاحة تبيع إلى جانب الخضار قطعاً من أثوابها القديمة".

وواصلت قعوار التطريز بعد زواجها وانتقالها إلى الأردن، غير أنّ احتلال جميع أراضي فلسطين التاريخية عام ٦٧ وضعها أمام واقع جديد، بدأت معه في جمع نماذج حقيقية من ملابس كل منطقة جغرافية في فلسطين بشكل هادف أكثر، خوفاً من ضياعها أو تأثُّرها بأنماط مخيمات اللاجئين الناشئة.

وتتابع: "جمعت فساتين الزواج من الأوقات السعيدة، وأغطية الوسائد والديكورات المنزلية، وكذلك الحرف اليدوية والنسيج والفخار، في وقت لاحق فقط بدأت أفهم حقّاً سبب قيامي بذلك".

توجت "أم اللباس الفلسطيني" ولعها بالتراث على مدى ٦٠ عاماً بإنشاء متحف "طراز/ بيت وداد للثوب العربي" عام ٢٠١٥. وتنظر عقوار إلى "طراز" أنه أرشيفاً حياً ومكاناً لعرض قصة فلسطين في طبقات كل ثوب، ورابطاً صاعداً للذكريات والتاريخ الذي لم تتح الفرصة لجيل بأكمله أن يعيشه، ولكنه يتوق إلى اكتشافه وإحياء هويته بطريقة سيُقدّرها المؤرخون والزوار من جميع أنحاء العالم ويتذكرونها.